Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ وهو كاره .

ـــ اذا لا ندعك وذاك .

ـــ ما انت على ذلك بقادر .

ـــ فان ذهبت تروم ذلك ، ضربنا منك هذا وهذا .

واشار الى طرف الأنف والجبهة ، فقال الرجل :

ـــ يا داود انت أحق أن يضرب منك هذا وهذا ، فان لك تسعا وتسعين امرأة ، ولم يكن لأوريا الا امرأة واحدة ، فلم تزل به تعرضه للقتل حتى قتل ، وتزوجت امرأته .

فنظر داود فلم ير شيئا ، فعرف أنهما ملكان أرسلا ليفهماه ما قد وقع فيه وما ابتلى به ، فخر ساجدا يبكى وينتحب ، ويقول فى حزن .

ـــ زل داود زلة هى أبعد مما بين المشرق والمغرب ، رب ان لم ترحم ضعف داود ، وتغفر له ذنبه ، جعلت ذنبه حديثا فى الخلائق من بعده .

ـــ ١٥ ـــ

اشتد حزن داود ، وشفه الأسى ، وراح ضـــميره يعذبه ويضنيه ، وفرائصه ترتعد رهبة من خشية الله ، فكان يخـــلو بنفسه فى محرابه ، ويخر ساجدا لله ، يدعوه ويبتهل اليه أن يرحم ضعفه ، وأخذ ينادى ربه وقد زلزلت نفسه :

سبحان الملك الأعظم الذى يبتلى الخلائق بما يشاء

سبحان خالق النور ، ســـبحان الحائل بين القلوب

الهى ! خليت بينى وبين نفسى ، فزلت بى قدمى .